

CD/PV.902
23 May 2002

ARABIC
Original: ENGLISH

مؤتمر نزع السلاح

المحضر الختامي للجلسة العامة الثانية بعد التسعمائة

عقدت في قصر الأمم، جنيف،

في الساعة ١١/٤٥ من صباح الخميس ٢٣ أيار/مايو ٢٠٠٢

الرئيس: السيد ماركو ريمبا (فنلندا)

الرئيس: أعلن افتتاح الجلسة العامة الثانية بعد التسعمائة مؤتمر نزع السلاح.

وأود في البداية أن أعبر، باسمنا جميعاً، عن أحر ترحيب بممثلة اليابان الدائمة الجديدة في مؤتمر نزع السلاح السفيرة كونيكو انيوغوتشي، وأرحب بك يا سيدي كل الترحيب، ولتكوني على ثقة من تعاوننا ودعمنا الكامل.

السيدة انيوغوتشي (اليابان): سيدي الرئيس أود أن أشكركم وكل أعضاء المؤتمر على كلماتكم الرقيقة، لقد عملت أستاذة للعلوم السياسية سنوات طويلة، وهذا هو أول منصب لي كسفيرة، وأني لأشعر بالتقدير لتأكيدكم مساعدتي، وأتقدم بأحر تحياتي لكم جميعاً.

الرئيس: لدي اسمان في قائمة المتحدثين، هما ممثلاً جنوب أفريقيا وبلجيكا. وأعطي الكلمة لممثل جنوب أفريقيا الموقر.

السيد ماركرام (جنوب أفريقيا): سيدي الرئيس أود أولاً أن أهنئكم على توليكم رئاسة المؤتمر. وكما أشرت فإن هذا آخر يوم عمل لكم، وفي هذا الصدد فإننا نعبر لكم عن تقديرنا لحماسكم وتصميمكم في محاولة الانتقال بنا إلى العمل الموضوعي. وكان وفدنا سيواصل بالطبع تقديم دعمه الكامل لكم وتعاونهم معكم، كما أود كذلك أن أرحب بحرارة بسفيري أستراليا واليابان الموقرين.

وأنه لأمر يؤسف له بشدة أن مؤتمر نزع السلاح، الذي يعرف بأنه "محفل مفاوضات نزع السلاح المتعدد الأطراف الوحيد للمجتمع الدولي" والذي يلعب "الدور الأول في المفاوضات الموضوعية بشأن مسائل نزع السلاح ذات الأولوية"، قد ظل عاجزاً عن الاتفاق على برنامج عمل، وذلك بالرغم من أن هناك تأييداً يكاد يكون إجماعياً في المؤتمر لبعض آليات تناول المسائل التي نتداول بشأنها في السنوات القليلة الماضية، وبالرغم من أن هناك اتفاقاً عاماً على أن نزع السلاح النووي، وحظر سباق التسلح في الفضاء الخارجي، ومنع إنتاج المواد الانشطارية، شواغلهم المجتمع الدولي بأسره، وأن قرارات الجمعية العامة للأمم المتحدة تدعونا إلى معالجة هذه المسائل.

وأعتقد أنه يقع على عاتقي أن أوضح لتلك الوفود التي تواصل رفض الاعتراف بالشواغل المشروعة للدول الأخرى، مع إصرارها على أن تحترم شواغلها هي ونفهمها أن استمرار التصلب من شأنه أن يفاقم الوضع لا أن يحسنه.

وتحت جنوب أفريقيا الوفود المشاركة على أن تعيد النظر ثانية في مواقفها، لأن الاقتراحات التي قدمت في الشهور الأخيرة، والاقتراحات التي تجري مناقشتها الآن، تعكس نهجاً معتدلاً للغاية، يقل كثيراً عن مواقفنا الوطنية ومواقف وفود أخرى في هذه القاعة.

إنني لم أتحدث قبل ذلك في الاجتماعات غير الرسمية، ولكن ينبغي أن يكون واضحاً من بياني أننا يمكن أن نؤيد الاقتراح الحالي، كما يمكن أن نؤيد اقتراحات كثير من رؤساء المؤتمر السابقين.

والسبب الأول الذي دعاني إلى طلب الكلمة اليوم هو أن أقدم ورقة عمل بشأن نطاق ومتطلبات معاهدة عن المواد الانشطارية. وقد سبق لنا أن تحدثنا في مناسبات سابقة لكي نوضح آراء جنوب أفريقيا في هذه المسألة، لكننا نأمل أن نستطيع، بتقديم هذه الورقة، أن نضيف قدراً أكبر من التركيز البناء على مسألة طال التفاوض بشأنها في هذه الهيئة، كما نأمل أن تُستكمل الجهود البارزة التي بذلتها بوجه خاص وفود هولندا واليابان وأستراليا في جنيف، وأن نعزز ونشجع الاهتمام بالتفاوض بشأن معاهدة عن المواد الانشطارية.

وتحاول ورقة عمل جنوب أفريقيا أن تتناول عدداً من أكثر المسائل التي تطرحها المفاوضات حول المواد الانشطارية إثارة. وقد اكتسبت جنوب أفريقيا، بفضل تجربتها التاريخية الفريدة في برنامج لتدمير أسلحة نووية محددة، وتحقيق الاستكمال الذي أجرته الوكالة الدولية للطاقة الذرية، قدراً من بعد النظر العملي الذي قد يكون مفيداً للدول الأعضاء. وينطبق هذا بوجه خاص على المخزونات، حيث تؤكد المصاعب المرتبطة بهذه المسألة، ونقدم ما نعتبره طريقة عملية وممكنة وفعالة لتناول هذه المسألة بطريقة تحقق أهداف نزع السلاح النووي وعدم انتشاره. وأرجو أن يتم تداول ورقة العمل هذه كوثيقة رسمية من وثائق المؤتمر.

الرئيس: أشكر ممثل جنوب أفريقيا الموقر على بيانه، وأعطي الكلمة للمتحدث التالي في قائمتي؛ فير بلجيكا الموقر.

السيد لنت (بلجيكا) (مترجمة عن الفرنسية): سيدي الرئيس أود أولاً أن أهنيكم على توليكم منصب رئيس مؤتمر نزع السلاح، وأثني على ما أنجزتموه من عمل ممتاز، ولتكونوا على ثقة من أن بوسعكم أن تعتمدوا على تعاون وفدنا الكامل.

كما أنتهز هذه الفرصة لكي أرحب بزميلينا العزيزين من أستراليا واليابان.

وأقدم التهانئ كذلك لجمهورية الكونغو الديمقراطية التي انضمت في ٢ أيار/مايو ٢٠٠٢ إلى اتفاقية حظر الألغام المضادة للأفراد، وبذا أصبحت الدولة الثالثة والعشرين بعد المائة التي صدقت على هذه الاتفاقية أو انضمت إليها.

ويمكننا ملاحظة علامات مبشرة أخرى، تشير إلى اكتساب المعاهدة للطابع العالمي، الأولى هي الكامبيرون التي ستودع بعد قليل وثائق تصديقها، والثانية أن من أول ما ستقوم به تيمور الشرقية، كدولة مستقلة جديدة الانضمام إلى الاتفاقية، والثالثة أن حكومة أفغانستان المؤقتة أعلنت عزمها على الانضمام إلى الاتفاقية، كما تصلنا إشارات إيجابية مشابهة من بلدان أخرى في كل القارات والرابعة أننا نهنئ كذلك البرلمان اليوناني على تصديقه في آذار/مارس ٢٠٠٢، ونعبر عن أملنا في أن يتمكن البرلمان التركي من أن يحدو حذوه في المستقبل القريب كما أخبرنا الوفد التركي.

وبهذه الطريقة حركت الدول الأطراف عملية دينامية تؤدي إلى الانضمام العالمي للاتفاقية واحترامها. وستكون المرحلة التالية في هذه العملية أسبوع ما بين الدورات الذي سيعقد في المركز الدولي في جنيف عن الجوانب الإنسانية لإزالة الألغام من يوم الاثنين ٢٧ أيار/مايو إلى يوم الجمعة ٣١ أيار/مايو ٢٠٠٢. وأود أن أدعوكم جميعاً للمشاركة في هذا اللقاء.

الرئيس: أشكر ممثل بلجيكا الموقر على بيانه. وهذا ينهي في الوقت الحالي قائمة المتحدثين في الجلسة العامة اليوم، فهل يود وفد آخر الحديث؟ إذا لم يكن هناك أحد فأود قبل الإدلاء بملاحظات الختامية أن أعطي الكلمة بإيجاز لسفير سري لانكا الموقر للإدلاء بإعلان.

السيد كارياواسام (سري لانكا): ما زلت راغباً في أن أواصل مشاوراتي غير الرسمية بعد انتهاء الجلسة العامة. كما أود أن أعلن كذلك أنني بعد انتهاء المشاورات غير الرسمية اليوم سأجري جولة مشاورات أخرى يوم الخميس القادم.

الرئيس: أود الآن أن أختتم رئاسة فنلندا بالملاحظات القصيرة التالية.

لقد تولت فنلندا للمرة الأولى رئاسة مؤتمر نزع السلاح، وكان ذلك شرفاً كبيراً، وتجربة غنية بعدد من الطرق، وإننا وفريقنا هنا وفي هلسنكي، لنقدم لكم الشكر على ما قدمتموه من الدعم وتعاون وتشجيع ومشورة مفيدة ومساعدة مهنية.

وكان الغرض الرئيسي من جهودنا هو أن نرى ما إذا كان بوسعنا أن نقدم شيئاً مختلفاً عن السنوات السابقة على ضوء أحداث ١١ أيلول/سبتمبر ٢٠٠١. وأعتقد أن لدينا حرصاً مشتركاً وإحساساً ملحاً بمؤتمر نزع السلاح وجدواه ومصداقيته، وما زلنا نعتقد أن هذه الشواغل صحيحة اليوم، وبالإضافة إلى ذلك رأينا أن الحوار الثنائي الرفيع المستوى المستمر يوفر قوة دافعة لجهودنا. ونحن اليوم أكثر ثقة من أن هناك حاجة إلى الجهود والحوار المتعدد الأطراف في مؤتمر نزع السلاح لتعزيز الفهم المشترك لما وصلنا إليه حتى الآن وإلى أين نمضي.

لقد طرحنا عليكم جميعاً بعض الأفكار المحددة في رسالتنا بتاريخ ٢٨ آذار/مارس ٢٠٠٢، وأجرينا مشاورات واسعة على هذا الأساس. ونعترف بأن هذه الصيغ لم تكن نهائية ولا مثالية، لكنها على أي حال ساعدت في إشراكنا في حوار، وعلى أساس أكثر تفصيلاً وتركيزاً. ولم نطلب من الفرق الإقليمية غير الرسمية أن تتخذ موقفاً بشأنها، وكنا نفضل بالأحرى أن يقوم كل وفد بمفرد بدراسة هذه الاقتراحات بعناية، وقد قلنا مراراً إن كل رئيس في هذه القاعة هو الأكثر مسؤولية في جهودنا. ومبادرة العمل في مؤتمر نزع السلاح هذا العام هي التحدي الأسمى المشترك. ومن الواضح أن هناك توقعات مختلفة، بل مختلفة جداً، عن طبيعة وكثافة مداولاتنا بعد فترة طويلة من الخمول. ونحن نفهم ذلك، ولهذه الأسباب كنا على استعداد لأن نصغي، وأعتقد أن الدورة غير الرسمية كانت مفيدة جداً. لقد أصغينا لتعليقاتكم واقتراحاتكم، وها أنتم ترون آخر صورة لأفكارنا في مشروع قرار يقوم ممثل الأمانة بتوزيعه عليكم وأنا ألقى كلمتي الآن.

وفي الختام دعوني أذكركم بما أوضحه وزيرنا: "إن تهديدات جديدة للأمن الدولي تجعل هذا العام مختلفاً عن العام السابق. وسيتيح لنا بدء حوار في مؤتمر نزع السلاح أن نلقي نظرة جديدة على المسائل التي يعتبرها المجتمع الدولي مهمة، وعلى مواجهة تحديات منع الانتشار ونزع السلاح في وضع جديد، وعلى مواصلة صياغة فهم مشترك لعالم أكثر أماناً".

ودعوني الآن أشكر الرئيسين السابقين في العام الحالي، زميلينا من مصر وإثيوبيا. على إعدادهما القيم والشجاع للغاية للرئاسة الفنلندية. وأشكركم جميعاً على تعاونكم ومساعدتكم. وللمترجمين الفوريين أقول: ليس لدي نص أنسخه لكم، لكنني آمل أن يكون حديثي بالإنكليزية بطيئاً يمكنكم مواكبته على أي حال. واشكر ممثلي الأمانة على مساعدتهم الفعالة. ويبقى أن أتمنى للرئيس القادم، صديقنا وزميلنا الموقر السفير لا فورتيل، ولفريقه أفضل الأمنيات حين يتولون الرئاسة في الأسبوع القادم.

سيداتي، سادتي، ستعقد الجلسة العامة التالية في الساعة العاشرة من صباح يوم الخميس ٣١ أيار/مايو ٢٠٠٢ في هذه القاعة.

رُفعت الجلسة ظهراً
